ممكنة عن طريق الامتناع عن فرض اية تسوية للنزاع من الخارج (هيئة الامم ، الدول الاربع الكبرى ، الخ) ، والدعوة لايجاد حل من قبل الاطراف المعنية بالنزاع مباشرة بواسطة مفاوضات من نوع ما . يضاف الى ذلك العودة المتكررة لطرح فكرة محادثات الجوار بين مصر واسرائيل من اجل تحقيق مشروع التسوية الجزئية واعادة فتح قناة السويس . ويكتسب هذا الموقف الامريكي اهميته عندما نقارنه بالمطالب التي ما زالت الدبلوماسية المصرية توجهها الى امريكا من اجل الضغط على اسرائيل لتنفيذ التسوية السياسية في المنطقة.على سبيل المثال ، يقول وزير خارجية مصر في مقابلة مع النهار (٥ كانون الاول) أجريت اثناء وجوده في هيئة الامم « ان الطريق الذي يمكن ان تتدخل فيه الولايات المتحدة في الشرق الاوسط هو ان تمنع اسرائيل من الاستمرار في موقفها وذلك بايقاف الشحنات العسكرية والمادية اليها والاشتراك بعمل دولي ، كفرض العقوبات او تهديد اسرائيل بالطرد من الامم المتحدة لدفعها الى تغيير موقفها . وفي خطابي (في الجمعية العامة لهيئة الامم) طلبت من امريكا كل هذه الطلبات ومنها الكف عن تقديم المساعدة لان ذلك يعني اشتراكها في احتلال الاراضي العربية ، كما طلبت منها ومن كل الدول البحث في موضوع الطرد وموضوع فرض العقوبات ويكفينا من امريكا ان تكف عن تقديم المساعدات العسكرية والمادية . » وواضح ان توقعات الدبلوماسية المصرية وطلباتها من امريكا تتعارض تعارضا تاما مع الموقف الثابت والدائم لهذا البلد من النزاع في الشرق الاوسط . وجدير بالذكر هنا ان نيكسون اعطى لهذا الاتجاه المتصلب في سياسته الخارجية تغطية مستمدة من الدبلوماسية الشخصية الهادئة التي تمثلت بصورة دراماتيكية في الزيارات التي قام بها لعدد من العواصم العالمية واهمها بكين وموسكو . وبالنسبة للشرق الاوسط بدأت تغطية الخط السياسي النيكسوني المتشدد تظهر على شكل : (أ) اخبار صحافية حول نية الرئيس الامريكي القيام « بمبادرة جديدة » لاحلال السلام في الشرق الاوسط مما خلق جوا من الترقب والانتظار سيستمر لفترة في المستقبل القريب . (ب) اخبار صحافية ترددت في مصر حول عزم هنري كيسنجر ــ مستشار نيكسون الرئيسي ــ زيارة عواصم الشرق الاوسط على امل ان يتمكن من تحقيق نجاح في احلال السلام يشبه النجاح الذي يقال انه حققه في التوصل الى اتفاقية النقاط التسع للسلام في فيتنام . (ج) الخبر الذي اطلقته صحيفة « الفيغارو » الفرنسية والقائل بأن مصر والولايات المتحدة قد اتفقتا تقريبا على مشروع وضعه كيسنجر للسلام في الشرق الاوسط يدعو لانسحاب اسرائيل من منطقة قناة السويس بعد اعادة فتح القناة ، والى اجراء مفاوضات مع اسرائيل واقامة كيان فلسطيني مستقل في الضفة الغربية وقطاع غزة . ونشر الصحافي الامريكي جاك اندرسون ــ الذي يدعي انه على اطلاع على بعض الوثائق السرية لوكالة الاستخبارات المركزية ــ في احدى مقالاته انباء تقول ان كيسنجر يعد مشروعا سريا لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي وان الرئيس نيكسون سيبحث في هذا المشروع مع الزعيم السوفياتي بريجنيف عندما يلتقيان في واشنطن في العام المقبل (د) الانباء الصحفية التي ترددت في بيروت (منسوبة الى مصادر مطلعة في واشنطن) بأن الرئيس نيكسون ينوي زيارة القاهرة وتل ابيب في الربيع المقبل من اجل حل النزاع العربي الاسرائيلي . وذكرت هذه الانباء ان الرئيس الامريكي سيلجأ لهذا الاسلوب لان زيارته لكل من بكين وموسكو حققت نتائج ايجابية على صعيد الانفراج في العلاقات الدولية وباتجاه تسوية النزاعات المزمنة عن طريق المفاوضات وبالاساليب السلمية . (هـ) الدعوة التي اطلقها احد كبار المعلقين الصحفيين في صحيفة « النيويورك تايمز » حول ضرورة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين امريكا ومصر . (و) أخبار ترددت حول وساطة تجريها تونس حاليا بين مصر والولايات المتحدة بعد الزيارة الاخيرة لرئيس الحكومة التونسية ــ الهادي نويرة ــ للقاهرة حيث تمت مناقشة موضوع الوساطة مع الرئيس السادات بصورة مطولة . ويبدو ان موضوع الوساطة يدور حول موضوع قديم هو ما اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة للضغط على اسرائيل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بتفسيره السوفياتي ــ المصري ام لا . وقد اشار المصمودي بايجاز الى هذه الوساطة في مقابلة اجرتها معه صحيفة النهار (٢٢ تشرين الثاني) حيث قال ان بلاده « تسعى الى اطلاع امريكا على الوضع الذي وصلت اليه مصر نتيجة سلوك الدول الكبرى » . وبهذا الصدد تجدر الاشارة الى ان مصادر البيت الابيض نفت وجود خطط عند الرئيس نيكسون في الوقت الحاضر